الثورة
الاربعاء 25 شوال 1433 هـ - 12 سبتمبر 2012م العدد (17466)

يوم حزين في صنعاء.. جرائم الإرهاب تداهم الأبرياء والأحياء الآمنة

استهجان واسع لجريمة محاولة اغتيال وزير الدفاع

فيما يشبه الإجماع الوطني من قبل كافة فئات المجتمع وأطيافه المختلفة دون استثناء، تصاعدت ردود الأفعال المستهجنة والمستنكرة للجريمة الإرهابية الرعناء التي فجعت بها العاصمة صنعاء يوم أمس قرب دار الإذاعة في تفجير عبثي غادر ومحاولة فاشلة لا تستهدف رأس المؤسسة السيادية الأكبر في البلد بقدر ما تستهدف أمن واستقرار الوطن برمته وتحاول النيل من استقراره وسلمه الاجتماعي، ولم يذهب ضحيتها سوى مواطنين أبرياء ودماء زكية من أبناء حي شعبي مكتظ بسكان امنين لم يراع فيهم الإرهابيون حرمة ولا ذمة، في تحدي سافر لكل الشرائع والمواثيق والأعراف التي تحرم إراقة الدماء عموماً وتجرم الاقتراب من المناطق السكنية بشكل خاص.

"الثورة" حرصت على التقاط نماذج من الآراء والمواقف لشخصيات متعددة من أطياف سياسية ومجتمعية مختلفة حول الحادثة وهاكم الحصيلة..

استطلاع/عبدالخالق البحري - حسن شرف الدين

رفع اليقظة

◄ حورية مشهور - وزيرة حقوق الإنسان:

– هذا حادث إجرامي خطير جدا، واتساءل لماذا هذا الاختراق الأمني الخطير في محيط من أهم مؤسسات الدولة، وفي يوم انعقاد مجلس الوزراء والحكومة مجتمعة، ونتساءل عن هذا الضعف والتراخي الذي سمح لهذا الحادث.. وللأسف الشديد قد حصلت حوادث سابقة كحادثة ميدان السبعين وفي أبين وعدن وأماكن كثيرة، وقد شكلت لجان تحقيق لم يتم معرفة نتائج لجان التحقيق هذه، ولو كشفت نتائج التحقيقات ربما يرتدع المخططون والمنفذون لهذه الأعمال الإجرامية، لكن بهذه الطريقة لا يمر حادث كهذا الذي راح بسببه ١٢ شهيدا، من حراسة ومرافقي وزير الدفاع وأيضا عدد من المواطنين الأبرياء الذين كانوا موجودين في محيط المكان الذي حصل في الانفجار، الحقيقة أن الاجهزة الأمنية ينبغي أن ترتفع نسبة فعاليتها للوقاية من هذه الجرائم.

لا بد من معرفة من وراء هذا الحادث من قبل أجهزة الأمن ليثبت الاستقرار تنمية الاستثمار في هذا البلد.. هناك من يريد بالفعل أن تفشل حكومة الوفاق بصورة متعمدة، هناك من يريد أن لا تخطو حكومة الوفاق خطوات إلى الأمام.. والأمن أهم عامل من عوامل الاستقرار والنماء وتحسين الوضع في البلاد.

وبالنسبة لوزير الدفاع عدة مرات يتم استهدافه، الرجل يقف في خط الدفاع الأول عن الأمن والاستقرار في البلد، وهو عضو اللجنة العسكرية والأمنية المنوط بها إعادة الأمن والاستقرار.. رئيس الجمهورية وهو كقائد أعلى للقوات المسلحة أعلن الحرب على الجماعات الإرهابية التي تخل بأمن واستقرار البلاد.

أمثال وزير الدفاع شخصيات وطنية وشخصيات هامة في الدولة والحكومة أستهدافهم استهداف غال جدا، ويكاد معظم أعضاء حكومة الوفاق مستهدفين في حياتهم نتيجة للعمل الذين يقومون به لإنقاذ البلاد وتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية في البلاد.

وإذا لم يتم معالجة هذه الظواهر الانتحارية بحزم ومعالجة الانفلات الأمني ستكون تداعياته خطيرة وسلبية جدا على أي نشاط استثماري وتنموي، ولا نستطيع إنعاش الاقتصاد الوطني بدون إيقاف مثل هذه الأعمال الانتحارية.. والمستثمر الخارجي أول ما يسأل عن أمن وتحقيق الأمن والاستقرار.. ولا بد من تحقيق الأمن والاستقرار، ولا بد أن ترتفع الجاهزية الأمنية، وأيضا لا بد أن المواطنين أنفسهم يساهموا في العملية الأمنية لأنه أمن كل إنسان في البلاد، فأي مظاهر غريبة وتحركات غريبة ومشبوهة سواء كانوا من نفس المكان أو غريبين عن المكان أو ناس غرباء ومشبوهين لا بد من التبليغ، لا بد من ارتفاع نسبة اليقظه والحذر من مثل هذه المظاهر التي تسيء حدا لليمن وتضر باقتصادها الوطني وتضر بالعملية السياسية وتقدم العملية السياسية وتقدم البلاد بصورة عامة.

وأرى أن هناك ضعفاً كبيراً جدا للاحتياطات الأمنية في المناطق الحساسة وهناك اختراقات أمنية كبيرة جدا تحصل في أماكن يفترض أن لا تحدث فيها، فلا بد من وزارة الداخلية ووزارة الدفاع أن تحسن أداء الأجهزة الأمنية.

وأتحدث بصراحة ووضوح حول مسألة إعادة الهيكلة وأن تكون تشكيلات كل المؤسسات العسكرية والأمنية تخضع لسياسيات لقيادة وطنية واحدة وتستلم توجيهاتها من قيادة وطنية واحدة وتتحمل المسئولية في تحقيق الأمن والانضباط، وهنا تساؤل من أين لهم بالأسلحة لما حصل في أبين وما حصل في اكثر من منطقة، هناك بعض أسلحة كيف وصلت إلى أيدي هؤلاء خارج النظام وخارج القانون.. ومن الذي يغذي هذه الجماعات بالأسلحة الفتاكة والمتفجرات.

ووزارة حقوق الإنسان وزارة مهتمة بحقوق الإنسان كافة وحقوق كل الفئات الأطفال والمعاقين والحقوق والحريات الإعلامية وحقوق النشر والتعبير وحقوق كل مواطن، وأول هذه الحقوق حق الإنسان في الحياة وحق الإنسان في الأمن والاستقرار والتنقل بصورة آمنة.. وما يحصل الآن في الحقيقة هو تهديد لأمن المواطن والإنسان.. ونحن جزء من الحكومة وكل طرف في الحكومة ينبغي أن يقوم بمسئولياته بصورة كاملة في تحقيق أهدافه.

نحن طالبنا في وزارة حقوق الإنسان ومازلنا نطالب مجلس الوزراء أن يتخذ القرار حول مسألة لجنة التحقيق المستقلة في أحداث ٢٠١١م، لأن نشوء هذه اللجنة سيبين من يقفون وراء هذه الحوادث الخطيرة المخلة بأمن الوطن والمواطن.

رسالة خطيرة

◄ الدكتور/ عادل الشجاع أستاذ بجامعة صنعاء ومحلل سياسي:

يؤكد بأن هذه المحاولة الغادرة والجبانة خطيرة لأنها تستهدف أعلى شخصية في المؤسسة العسكرية وتنفيذ العملية كانت في مكان يفترض أن تكون الاحتياطات الأمنية عالية المستوى لأن المنطقة تضم مجلسي الوزراء والنواب فهذه رسالة خطيرة تكاد تقول أن القاعدة موجودة وهي قادرة على أن تضرب في أي وقت أو في أي مكان..

وبالتأكيد فان العملية الإرهابية كمحاولة اغتيال وزير الدفاع تستهدف إلى جانبه أيضا شخصيات وطنية أخرى وكانت أيضا تريد أن يكون عدد الضحايا كبيراً جداً لأنها أرادت خلال هذه العملية أن توجه رسالتين أحداهما للداخل والأخرى للخارج تقول أن القاعدة تستطيع أن تطور من أدواتها ووسائلها بما يمكن من الوصول إلى أهدافها بطرق مختلفة ومتعددة.. واعتقد أن أطرافا قبلية ودينية نافذة هي التي تتحكم بمجريات عملية التنظيم وهي تحركها بين الحين والآخر لكي تحقق بعض المصالح على الأرض ولكي تبعد الخناق عن نفسها حينما يشتد هذا الخناق حول هذه المراكز..

والحقيقة دلالة هذه المحاولة الغادرة والجبانة والمتكررة وخاصة استهداف وزير الدفاع مرتين متتاليتين خلال فترة قصيرة توحي بأن الأطراف التي ذكرتها سابقاً تريد أن ترسل رسائل لوزير الدفاع والأجهزة الأمنية بأنها إذا لم تتواطأ معها فإن مصيرها سيكون القتل على غرار ما حدث في ميدان السبعين وكلية الشرطة ومجلس الوزراء.. ويبدوا أن الأجهزة الأمنية مخترقة ولذلك كل الاحتياطات الأمنية يتم اختراقها بسهولة وبالتالي فإن تغلغل بعض العناصر داخل مؤسسة الجيش والمؤسسة الأمنية منذ فترة بعيدة قد جعلها قادرة على اختراق هذه الاحتياطات بشكل مستمر.

فلتان امني

◄ الشيخ/ حسين بن أحمد السراجي خطيب وأمام الجامع الكبير بالروضة:

يشير إلى أن ما حدث في أبين والسبعين وكلية الشرطة وأخيرا إمام رئاسة الوزراء والإذاعة حلقات متصلة تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار، ولا تخدم ديناً ولا إنسانية، فدين الله وما جبلنا عليه من فطرة الله ترفضان ما يحدث من قتل وسفك وهتك وتخريب وإرهاب.. بل ما يحدث لم يعد إرهابا وإنما تحول إلى إجرام بكل ما تعنيه كلمة الإجرام من معنى.. فالإرهاب تخويف والإجرام عدوان، وهذه الأفعال المنكرة إنما تقدم خدمة جليلة لأعداء الوطن والإسلام والمسلمين ولا يستبعد البعد الاستخباراتي الأجنبي فيها..

فبلاد المسلمين أضحت مرتعاً لأعداء الإسلام يصولون ويجولون في بره وبحره وجوه تحت مسمى ذريعة الإرهاب.. ولم تعد قيادات المسلمين تستطيع أن تتكلم بكلمة حتى لا توصم بهذه التهمة.. فالاعتداء إجرامي وأصر على وصمه بالإجرام وادعو وسائل الإعلام والسياسيين والنخب بترك هذه المصطلح المسمى الإرهاب ووصمه بالإجرام كما يستحق، فالأجرام لا يفرق بين شخصية وأخرى فالبدايات كما في أبين كانت تستهدف الجيش وجنود الأمن وقياداته ثم تطورت لتستهدف مشيعي العزاء من المدنيين في شهر رمضان المبارك في جعار بأبين وهاهي اليوم استهدفت المدنيين الأطفال والنساء والمارة وهذا بحد ذاته إنما ينبئ عن وسيلة إجرامية ونفس خبيثة لا تمتلك ديناً ولا إنسانية..

وتنظيم القاعدة في نظري أنا لا يزال تنظيماً قوياً مستغلاً الأحداث والظروف السياسية الخصبة والملائمة الناتجة عن الفراغ الأمني والمناكفات السياسية والدعم الخارجي والمحلي الذي يحضا به كما لا استبعد البعد الاستخباراتي الأجنبي في ذلك.. ولا توجد احتياطات أمنية .. فهناك فلتان امني وهناك انتقامات سياسية وإلا فكيف يحدث مثل هذا أمام البيت الثاني في اليمن المتمثل برئاسة الوزراء ومبنى الإذاعة والألعاب النارية في صنعاء، وإطلاق الرصاص في الأعراس إلا خير دليل على ما تعانيه العاصمة من فلتان امني.. وأتوجه بالشكر لقيادة الأمانة ممثلة بأمينها الأستاذ/ عبدالقادر هلال الذي يعمل بشكل دءوب وإخلاص متميز يحتاج إلى تكاتف الجميع..

وتدل حادثة محاولة الاغتيال لوزير الدفاع على حجم الانفلات الأمني وعمق الهوة بين المجتمع وأمنه كما يؤكد على القوة التنظيمية لقيادات وقواعد الإجرام في اليمن.

اصطفاف القوى العاقلة

◄ حسن زيد - أمين عام حزب الحق

ندين الجريمة الغادرة التي استهدفت وزير الدفاع الذي يقوم بجهود حثيثة في انجاز المهام الموكلة الى وزارته رغم الصعوبات التي يواجهها، مع ان القاعدة ببصماتها الواضحة من سينسب لها الفعل الا اننا نطالب السلطة سرعة الكشف عمن يقف خلف هذه الجريمة الغادرة حتى لاتكون حدثا يستخدم من قبل من يحاولون استعادة السيطرة على الاوضاع في اليمن بتحميل اطراف اخرى المسئولية عن الحادث الجبان، ونعتبر مثل هذه الجرائم موجهه للامن والسلم في اليمن كله واستهداف للوحدة وللعملية السياسية وللحوار الوطني.. ونعبر عن موقفنا الثابت من ضرورة اصطفاف القوى العاقلة المسئولة في اليمن شمالا وجنوبا لدعم الجهود الجادة لانجاح العملية السياسية والحوار الوطني لانه الفرصة الذهبية للخروج مما عانى ويعاني اليمن منه..

ظاهرة غير مألوفة

◄ مروان دماج - أمين عام نقابة الصحفيين اليمنيين - مدير تحرير صحيفة الثوري:

– ندين الحادث بشدة وهذا الحادث إجرامي، يستهدف العملية السياسية في البلاد وانجاح التسوية السياسية، وندعو إلى تعزيز وجود الدولة وتسخير إمكانياتها للقضاء على كل من يعمل زعزعة البلاد سواء كانوا جماعات أو من أي جهة كانت.

وظاهرة التفجيرات والانتحارات لم تكن مألوفة في اليمن، وظهورها مؤشر خطير ومرعب للاختلال بالأوضاع الأمنية واخلال العملية السياسية.. يجب أن ندرك جميعا وفي المقدمة الأجهزة الأمنية أهمية الانضباط وان اخلال الامن يقود إلى مآسي.. ويجب أن تكون المؤسسة الأمنية على قدر كبير من الوعي والكفاءة لمواجهة مثل هذا الخطر.. لم يعد هناك مكان للتساهل.. وعلى المواطنين أن يكونوا ملتزمين وأن يدركوا خطورة الأوضاع الأمنية وأن تعزز ثقافة احترام الأجهزة الأمنية وتعزيز دورها.

ويجب أن ندرك كمواطنين أننا بحاجة إلى إنهاء الانفلات الأمني والتراخي الأمني وأن هذا ليس من صالحنا جميعا كمواطنين وأفراد، وأخشى أن نبدأ مسلسل كما شهدته دول أخرى كالعراق والصومال، ويجب أن نعزز من وجود الدولة وأن نتجح العملية السياسية، وإلا سيكون هناك البديل المأساوي وانتشار الدمار وسيكون الجميع ضحايا.

الوضاح من حادث اليوم من محاولة اغتيال أحد القيادات الأمنية المهمة أن الإجراءات الأمنية غير كافية وأنها تحتاج فعلا إلى تطوير وعدم التشعب.

وبالنسبة لنا كإعلاميين لا بد من التعامل بمسئولية مع هذه الأحداث، وعلينا أن نناقش مسألة نشر صور الضحايا، وأنا أرى أن هذه مسألة يجب أن نتعامل معها بمنتهى الحساسية، لأن هذا شيء مؤلم أن تنشر صور مواطنين وجثثهم بطريقة غير جيدة، وصور هؤلاء الضحايا صور إنسانية تمس في مشاهر أقربائهم وذويهم، وبالتالي أتمنى أن تكون الوسائل الإعلامية هادئة في نشر صور الضحايا، وهذا شيء يجب أن يؤخذ في الاعتبار، وهذه الصور يجب أن لا تنشر، ونحن نحتاج إلى أن يقوم الإعلام بتعزيز وجود الدولة.. والصحفي عليه نقل الحدث ويجب عليه مراعاة مشاعر أهالي الضحايا في نقل صورهم وأنا لا أرى أن هذا في عمل مهنية.. ويجب أن يتوقف عندما تكون هناك اعتبارات إنسانية.

الاختلالات الأمنية الحاصلة وتوظيفها من المناكفات السياسية والصراع السياسي ليس في صالح المجتمع وليس إيجابيا بشكل عام.

لجنة تحقيق

◄ راجح بادي - المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء

–حادث محاولة اغتيال وزير الدفاع حادث دموي مؤسف ويشع راح ضحيته العديد من الأبرياء، أدخل الحزن إلى بيت كل يمني من بشاعة المناظر التي خلفها هذا الانفجار، واستهداف شخصية وطنية بقامة اللواء محمد ناصر أحمد يدل على أن هناك بعض ممن مسهم الضر مما يقوم به هذا الوزير، ومن الصعب الآن الحديث عن الجهات التي تقف وراء هذه العمليات والجهات التي تقدم التسهيل والدعم لها، لكن الاخ رئيس الجمهورية قد شكل لجنة للتحقيق في هذا الحادث، ونتمنى أن تنجز اللجنة مهمتها في أسرع وقت ممكن وتقدم تقريرها للرأي العام لكي نطلع على حقيقة ما حدث.. وما حدث اليوم هو امتداد لجريمة السبعين وجريمة كلية الشرطة، وهناك من لا يريد لهذا الوطن أن يستقر وأن لا يمضي في طريق الحوار الوطني الشامل للخروج مما تعيشه اليمن، ولذلك يسعى إلى مثل هذه الأعمال الإجرامية التي أدانها الجميع.

وأعتقد أنه تقاطعت مصالح بعض الجهات والقوى فأدت إلى تزايد هذه الأعمال التي يريدون منها جر البلاد إلى مربع العنف وعدم الاستقرار، ولكن الرهان على وعي الناس ويقظة الأجهزة الأمنية وقوات الجيش والمواطنين لمواجهة هذه الأعمال وإحباطها.

وأظن أن هناك مهمة صعبة وكبيرة على رجال الأمن وهم يقومون بدور كبير، لكن كما يعرف الجميع مثل هذه العمليات تحدث في دول التي تمتلك أجهزة أمن واستخبارات قوية، ولكن لا يعني أن هذه الأجهزة من مهمتها في الحفاظ على الأمن والاستقرار، وأعتقد أنه لو كان كشفت نتائج التحقيق فيما حدث في السبعين وما حدث في كلية الشرطة ومحاسبة المتسببين ربما كان ذلك سيخف من مثل هذه العمليات.. ولا نستطيع أن نحدد أين يكمن القصور إلى أن تظهر نتائج التحقيقات اللجنة المكلفة بذلك، حتى يتحمل كل طرف المسئولية كاملة عن هذه الدماء التي سالت.

وأطالب اليمنيين جميعا أن يدركوا أن الحوار الوطني هو المخرج الآمن لسكينة هذا الوطن، وأن العنف ليس السبيل الأمثل لأخذ الحقوق أو تحقيق المكاسب، وتجارب غيرنا من الشعوب دليل على ذلك.

مسئولية حكومة الوفاق

● محمد جسار– رئيس دائرة الفكر والإعلام بحزب رابطة أبناء اليمن "رأي":

–عملية إجرامية مدانة بشدة من قبلنا، ومثل هذه الأعمال تجرمها تعاليم الدين الإسلامي، وتتقاطع مع المبادئ الحضارية للعمل السياسي..

ومع تصاعد هذه الأعمال تتحمل حكومة الوفاق المسؤولية الكاملة في تهيئة الظروف والبيئة الصحية الأنسب لاجتثاث عوامل الصراع بين مختلف الأطراف والمكونات عبر التعامل الجاد والعلمي والموضوعي مع جوهر الوطنية الكبرى وتحقيق الالتفاف الوطني الشامل حول هذه المعالجات، لأن معالجة المظاهر والأعراض الخارجية لاتحل القضايا ولا توصل إلا إلى إهدار الوقت وإضاعة الفرص.

حزب الحق: مرتكبو الحوادث الإجرامية يجب الاسراع في تقديمهم للعدالة باعتبارها جرائم حرابة تهدد بقتل مئات الالاف من اليمنيين

حورية مشهور: لو تم كشف نتائج التحقيقات السابقة لارتدع المخططون والمنفذون، وعلى الأجهزة الأمنية رفع فعاليتها للوقاية من هذه الجرائم

زيد: رغم ان بصمات القاعدة واضحة الا اننا نطالب السلطة بسرعة الكشف عمن يقف وراء الجريمة، ولابد من الاصطفاف لإنقاذ اليمن

د.الشجاع: وقوع العملية في منطقة كهذه هدفه إسقاط أكبر عدد من الضحايا ويفترض أن تكون الاحتياطات الأمنية عالية المستوى

الشيخ السراجي: هذه الأفعال المنكرة تقدم خدمة لأعداء الإسلام وتدلل على نفس خبيثة لا دين لها ولا إنسانية

دماج: على الجميع إدراك خطورة الأوضاع وتعزيز ثقافة احترام الأجهزة الأمنية.. وتوظيف الاختلالات بالمناكفات ليس في صالح المجتمع

بادي: أطالب جميع اليمنيين بإدراك أن الحوار الوطني هو المخرج الآمن، وليس العنف سبيلا لأخذ الحقوق أو تحقيق المكاسب

جسار: مع تصاعد هذه الأعمال تتحمل حكومة الوفاق المسؤولية الكاملة في تهيئة البيئة الصحية لاجتثاث عوامل الصراع وتحقيق الالتفاف الوطني الشامل

الثورة
نائب رئيس مجلس الإدارة نائب رئيس التحرير : عبدالله عبدالله الصعفاني
نائب رئيس مجلس الإدارة للشئون المالية والموارد البشرية : خالد أحمد الهروجي
مدير التحرير : ابراهيم المعلمي
نائب مدير التحرير : جمال فاضل
سكرتيرا التحرير : علي الشرجي ـ سليمان عبدالجبار
يومية سياسية جامعة | تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر | الإدارة العامة : صنعاء ـ شارع المطار
althawrah99@yahoo.com www.althawra.net
الإدارة العامة : 321528/32/33 فاكس : 334916-332505 ص.ب :2195-1475
التسويق : 274039 فاكس : 2700064 الإعلانات : 274038 فاكس : 274035
التوزيع والاشتراكات : 274037 الإدارة التجارية : 274036 فاكس : 480680
الفروع : عدن : 231783 فاكس : 233354 تعز : 220800 فاكس : 220900
الحديدة : 245842 فاكس: 211537 حضرموت : 303930 فاكس : 303931 إب / تلفاكس : 400251
الضالع / تلفاكس : 431372 أبين / تلفاكس : 602096 عمران / تلفاكس : 613388